

الجمهورية العراقية  
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

# الفرق بين الضياء والظلام

لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد النجاني

الدكتور

مؤسس بني علي عوازل العلياني



## تقديم

إنَّ اللغة من أهمِّ العوامل التي تعتمدُ عليها الأمة في وحدتها وتقدمها ، لأنَّ اللغة مع أنَّها لغة للتفاهم بين أفراد الأمة ، فإنَّ الأمة تسجل بها ملاحمها البطولية ، ووقاءَها التاريخية ، وتحفظ بها تراثها العلمي والادبي .

ولمَّا كان الكاتب يقاس نجاحه بجمال خطه ووضوحه وصحته؛ لذلك اهتم العرب بسلامة لغتهم وضبطها ، والحفاظ على نطق أصوات حروفها سليمة وصحيحة .

لم نجد حروفا في اللغة العربية يصعبُ التفريق بين اصواتها لفظاً ، وكتابتها خطأ سوى ( الضاد والظاء ) ، وإن كان العرب الاوائل لا يصعب عليهم التفريق بينها ؛ لأنهم في عهد السليقة ، أو على قرب منها ، ولم يحدث الالتباس ، الا بعد ان ابتعد العرب عن جزيرتهم ، واختلطوا بغيرهم من القوميات ، فاستعصى التمييز بين ( الضاد والظاء ) على أحفادهم .

نتيجة لذلك انبرى الغيارى من العلماء ، لوضع رسائل لأجل رفع الالتباس بين ( الضاد والظاء ) وقد بلغت هذه الرسائل من الكثرة مبلغا جعلت هذين الحرفين يطغيان على بقية الحروف الاخرى . وقد احصى الدكتور رمضان عبد التواب ثلاثين رسالة<sup>(١)</sup> ، ألقت جميعها في التفريق بين ( الضاد والظاء ) . وهذه الرسالة من ضمنها ؛ لذلك بذلتُ جهداً كبيراً كي اظهرها من رقتها في المكتبات ، واضعها بين يدي القارئ كي ينتفع بها في صيانة قلمه ولسانه من الخطأ ، والله ولي التوفيق .

١- انظر زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، لابن الانباري ص ٢٣-٢٥.

## الزنجاني

هو ابو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني<sup>(١٦)</sup> ، ولد في زنجان<sup>(١٧)</sup> سنة (٣٨٠هـ) وتربى فيها ، وتعلم على اشتهر علمائها ، ثم قام برحلة ، لطلب العلم زار خلالها مصر ، والشام ، والسواحل ، وسمع ابا بكر محمد بن عبيد الزنجاني<sup>(١٨)</sup> ، وأبا عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء<sup>(١٩)</sup> ، وابا علي الحسين بن ميمون بن عبد الغفار بن حسنون الصدي<sup>(٢٠)</sup> ، وأبا القاسم مكي بن علي بن بنان الجمال ، وأبا الحسن علي بن سلام بن الامام المغربي<sup>(٢١)</sup> ، وابا الحسن محمد بن علي بن محمد البصري الأزدي<sup>(٢٢)</sup> ، وروي عن عبد الرحمن بن ياسر<sup>(٢٣)</sup> .

بعد رحلته العلمية اصبح اماما حافظا متقنا للعلم والمعرفة ، ومجاورا لبيت الله الحرام ، فقصده الطلبة للسمع منه والرواية عنه ، فسمع منه ابو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني<sup>(٢٤)</sup> ، وأبو بكر الخطيب<sup>(٢٥)</sup> ، ومكي بن عبد السلام الرميلى ، وروى عنه ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، وهبة الله بن فاخر ، ومحمد بن طاهر المقدسي ، وآخرون .<sup>(٢٦)</sup>

وقد شاع ذكر الزنجاني بين العلماء ، وتحدثوا عن علمه وفضله ، وكراماته ، قال السمعاني : ( كان جليل القدر عالماً زاهداً ، كان الناس يتبركون به حتى قال حاسدوه لأمر مكة : إنَّ الناس يقبلون يد الزنجاني أكثر مما يقبلون الحجر الأسود )<sup>(٢٧)</sup> ، وقال الذهبي : ( سئل محمد بن طاهر المقدسي عن أفضل من رأى ، فقال : سعد الزنجاني ، وشيخ الاسلام الانصاري كان متقناً ، واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث منه ، وسئل اسماعيل التميمي عن

٢- ترجمته في الانساب للسمعاني ٣٢٥/٦ ، معجم البلدان ١٥٢/٣ ، العبر في خبر من غير للذهبي ٢٧٦/٣ تذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ ، تاريخ ابن كثير ١٢٠/١٢ مرآة الجنان لليافعي ١٠٠/٣ النجوم الزاهرة ١٥٨/٥ ، شذرات الذهب ٣٤٠/٣ البغية ١٠٦/٤ .

٣ زنجان: بلدة كبيرة مشهورة من نواحي الجبال ، وهي قريبة من أهر ، وقزوين ، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب . معجم البلدان ١٥٢/٣ .

٤- معجم البلدان ١٥٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ .

٥- معجم البلدان ١٥٢/٣ .

٦- المصدر نفسه ١٥٢/٣ .

٧- تذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ .

٨- الأنساب ٣٢٦/٦ .

٩- تذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ .

١٠- الأنساب ٣٢٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ١١٧/٣ .

١١- الأنساب ٣٢٦/٦ .

سعد ، فقال : ( إمام كبير عارف بالسنة<sup>(١٤)</sup> ) وقال ابن الاهدل : ( كان صاحب كرامات وآيات يزدهم الناس عليه عند الطواف )<sup>(١٥)</sup>

هذا ما يؤكد علمه وفضله ومعرفته بعلم الحديث والفقہ ، فأفاد بلسانه وقلمه ، وبعد حياة عامرة بالدراسة والتدريس والزهد والعبادة لبى نداء ربه سنة (٤٧١هـ) في مكة المشرفة ودفن بتربتها .

## أهمية الكتاب

لم يصل إلينا من الكتب الكثيرة التي ألفت في الفرق بين الضاد والطاء خلال الفترة التي سبقت الزنجاني ، او التي عاش فيها إلا كتاب الفرق بين الضاد والطاء للصاحب بن عباد ، وهو كتاب صغير جمع فيه مؤلفه الكلمات التي تشتمل على الطاء ، والكلمات التي تشتمل على الضاد ، وفرّق بين معاني المجموعتين المذكورتين ، قال : ( وانا ابين كل طاء انتقلت من كلام العرب ، وماورد من نظائر من الضاد )<sup>(١٦)</sup> ، وهو في تفرقة بينهما يذكر الكلمات التي تحتوي على الطاء ، بقوله : ( وفي الطاء قولهم : أمر فطيع ، مفتح .... الخ ثم يقول : وفي نظيره من الضاد قولهم : فضع الانسان يفضع )<sup>(١٧)</sup> ، ويستمر في هذه الطريقة الى آخر الكتاب .

اما الفرق بين الطاء والضاد في كتاب الزنجاني فانه يختلف من حيث اللفظ والمعنى ، مثال ذلك قوله : ( ومنه الضال والظال . فأما الظال بالطاء : فهو كالصاير ، ونحوه ، تقول : ظل الرجل قائماً ومتوجعاً ، وظل فلان نهاره صائماً .

١٤- العبر في خبر من غير ٢٧٦/٣ .

١٥- شذرات الذهب ٣٤٠/٣ .

١٦- انظر الأنساب ٣٢/٦ ، معجم البلدان ١٥٣/٣ ، العبر في خبر من غير ٢٧٦/٣ ، تذكرة الحافظ ١١٧/٣ .

١٧- الفرق بين الضاد والطاء للصاحب بن عباد ص ٤ .

١٨- المصدر نفسه ص ٧ .

والضال بالضاد : الخائد عن القصد ، والضلال والضلالة : ضد الرشاد ، وقد ضَلَّتْ أضل وهذه لغة نجد ، وهي الفصيحة ، واهل العالية يقولون : ضَلَّتْ بالكسر ، قال ابن السكيت : أضلت بعيري : إذا ذهب<sup>(١٩)</sup> منك ) .

من ملا . ثانياً في هذا النص ، نجد قد فرق بين الضال والضال في اللفظ من حيث الكتابة ، وأتبع ذلك في التمييز بين الكلمتين في المعنى ، مستندا في ذلك على لغات العرب وأقوالهم . ومما لم نلاحظه في طريقة صاحب بن عباد .

ونظرا لمعاب طريقتيه في التفرقة بين الضاد والطاء ، فقد تابعه الذين جاءوا بعده في طريقتيه المذكورة ، ومن الذين تابعوه ، محمد بن نشوان الحميري ( ت ٦١٠ هـ ) في كتابه ( الفرق بين الضاد والطاء ) ، قال . ( مما أوله ضاد وطاء ، ومن ذلك ضل وظل : ضل بالضاد - يضل ضلالاً وضلالة فهو ضال : إذا لم يهتد ، وضل يضل - بفتح الضاد ايضاً :- لغتان . وقوم ضالون وضلال ، وأضله الشيطان : أي اغواه ، وبالطاء : ظل يفعل كذا بالنهار ظلوا .... الخ وفلان يعيش في ظل فلان : أي في كنفه )<sup>(٢٠)</sup> .

ومحمد بن نشوان في كتابه لم يزد على طريقة الزنجاني شيئاً غير ذكر الكلمات المبدوءة بالضاد والطاء ، والكلمات التي يقعان في وسطها وآخرها ، وهذه الطريقة لاتعدو ترتيب الكلمات بشكل يسهل تناولها على الدارسين .

إن هذه المقارنة تبين لنا أهمية كتاب الزنجاني وفائدته للقارئ ، والكاظم ، فهو لايعتني بجمع الكلمات المشتملة على الضاد والطاء فيه فحسب ، بل ركز عنايته في التمييز بين الضاد والطاء في الكلمات التي تتفق في اللفظ ، وتختلف من حيث المعنى والدلالة ، وهذا ما أشار إليه في أول كتابه بقوله : ( هذا باب معرفة ما يُكْتَبُ بالضاد والطاء معاً ، والفرق بينهما في الخط والهجاء ، إذا كانا على بناء واحد ، وصورة واحدة في اللفظ ، ولكل واحد منهما معنى يخالف معنى صاحبه في كلام العرب )<sup>(٢١)</sup> وهذه الطريقة أكثر فائدة في احصاء الكلمات ووضعها أمام القارئ ، لأن احصاء الكلمات المشتملة على الحرفين المذكورين لا يستفيد منها الدارس إلا إذا حفظها عن ظهر القلب ، وحفظ جميع الكلمات

١٩- الفرق بين الضاد والطاء للزنجاني ورقة ٤ .

٢٠- الفرق بين الضاد والطاء لمحمد نشوان ص ١٠ ، ١٢ .

٢١- الفرق بين الضاد والطاء للزنجاني الورقة ١ .

المشتلة على إضاد والطاء في اللغة العربية يصعب على القارئ كثيراً ، وعلى الرغم من صعوبة ذلك نرى محمد بن عبدالله بن سهيل النحوي في كتابة ( الضاد والطاء )<sup>(٢٢)</sup> يتبع طرقة احصاء الكلمات المشتلة على الضاد والطاء بحسب حروف الهجاء .

### رصف النسختين المخطوطتين

حَقَّقَ هذا الكتاب على نسختين ، وهما النسختان الوحيدتان اللتان تَمَكَّنْتُ من الحصول عليهما من مكتبات العالم .

أحدهما : نسخة مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، والثانية : نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية - تيور - في القاهرة ، وتاريخ نسخ الأولى سنة (٥٨٥هـ) ، والثانية سنة (٦٠٨هـ) .

وعند قراءتي للنسختين قراءةً دقيقةً ، أتضح لي أنَّ النسختين تختلفان اختلافاً واضحاً من حيث تأريخ النسخ ، والخط ، والزيادة والنقصان .

أما النسخة الأولى - نسخة الجامعة العربية - فعلى الرغم من قدم تاريخ نسخها فإنَّ خطها يبدو حديثاً ، كما أنَّ الورقة الأولى والأخيرة كتبتا بخط يغاير الخط العام للمخطوطة ، وهذا يوحي لنا أنَّ هذا التاريخ كُتِبَ لرفع قيمة المخطوطة .

وأما النسخة الثانية - نسخة دار الكتب المصرية - فإنَّ تاريخ نسخها كتب بنفس الخط الذي كُتِبَ به المخطوطة ، كما يبدو لنا أنَّ الناسخ محمد بن محمد السنهوري كتبها عن عبد اللطيف بن يوسف البغدادى .

ونتيجة للمقابلة بين النسختين المذكورتين ، اتضح لنا أنَّ نسخة معهد المخطوطات المصورة في القاهرة ، فيها نقصان وهذا النقصان يزيد على مائة سطر ، في حين أنَّ جميع ما سقط من نسخة دار الكتب المصرية ، لا يزيد على ثلاثة أسطر .

استناداً إلى ماتقدم فقد جعلتُ نسخة دار الكتب المصرية ( تيور ) أصلاً وجعلت نسخة معهد المخطوطات المصورة في الجامعة العربية ، نسخة مساعدة ، ورمزت لها بالحرف (م) نسبة إلى الحرف الأول من المعهد .

٢٢ - ( الضاد والطاء ) : نسخة مخطوطة مصورة في معهد المخطوطات في معهد المخطوطات المصورة في الجامعة العربية ، وبمجازي نسخة مصورة عنها .

قوله في نسخة بخطه (في نسخة بخطه) (في نسخة بخطه)  
لكن في نسخة بخطه (في نسخة بخطه) (في نسخة بخطه)

ورقة الفنون في نسخة التيمورية (الداخل)



[illegible]

الفرقة الأخيرة من الأصل

وأما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت تنسج المنسجها فكانت  
قد كملت أن يكون من المنسج ثوبان ذو وصنة أحفظ من ثوبين  
في المنسجين بالظن المخرج والشفا الحسن والتميز في المنسج والدم والبر  
وقد تقدم أنها من وصنة المنسجين

الفرقة الأخيرة من الأصل

بالمنسج والمنسج بالصفاء الله  
أذا منسج ثم روي عن أبي جاد

المنسج الذي هو المنسج وكثير من المنسج المنسج

الورقة الأخيرة من النص التمهيدية للأصناف

## ١- نسخة دار الكتب المصرية ( الأصل )

وهي نسخة مخطوطة موجودة في دار الكتب المصرية ، تحت رقم (٢٠٢) لغة تيمنية ، عدد أوراقها سبع ورقات ، رقت الأوراق بحسب الصفحات ، أي أربع عشرة صفحة ، مقاسها ١٩×٢٥ سم ، متوسط عدد الأسطر في كل ورقة (٢٠) سطرا ، وعدد الكلمات في كل سطر احدى عشرة كلمة .

وقد كتبت النسخة بخط رديء كما أن قسماً منها أصابته رطوبة ، وبذلك أصبحت صعبة القراءة .

كُتِبَ في الصفحة الأولى عنوان الكتاب بخط غير واضح كما كتب اسم مؤلفه ، وكتابات اخرى ممسوحة يُعْتَقَدُ أنَّها تملكات لأصحابها الذين انتقلت منهم إلى المكتبة ، والصفحة الثانية كُتِبَ في أولها : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقني ، أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي بن محمد البغدادي بدمشق المحروسة يوم الخميس التاسع من جمادى الآخرة سنة ثمان وستائة ) . وفي الصفحة الأخيرة مكتوب : ( كتبه محمد بن محمد السنهوري ) ، وحاولت أن أحصل على ترجمة للناسخ فلم أتمكن .

## ٢- نسخة معهد المخطوطات المصورة في الجامعة العربية ( م )

هي نسخة مصورة موجودة في معهد المخطوطات المصورة بالجامعة العربية في القاهرة ، وهي مصورة عن السعودية رقم : ( ٥٨/٢١ ) ؛ ولم تذكر المكتبة التي صورت منها . مقاسها ١٠×١٣ سم ، عدد أوراقها عشر ورقات ، أوراقها غير مرقمة ، متوسط عدد سطور الصفحة الواحدة ستة عشر سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ثمان .

الورقة الأولى من المخطوطة كتب فيها : ( تابع علم اللغة من الجوامع المخطوطة المهمة في هذه المجموعة

١- كتاب الفرق بين الظاء والضاد ، للشيخ أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني .

٢- كتاب الأمكنة والمياه والجبال ، تصنيف العلامة جابر الله إبي القاسم محمود بن عمر

الزنجشيري ) .

اما الورقة الثانية ففيها كتابات مختلفة ، في أعلاها العنوان ، وإلى جانبه ختم مكتوب فيه : ( الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وعنوان آخر غير

واضح ) ، وفي أسفل الصفحة كتب بخط يختلف عن الخط الذي كتبت به المخطوطة :

( سمع العبد الفقير الى الله تعالى مسعود بن سعيد بن عبدالله في يوم الجمعة ثالث عشر من

جميع علم اللغة

فصل

الجامع المخطوطة المسموعة

ما في هذه المجموعة

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن  
لمؤلف ابن القاسم مصحح بن علي بن محمد الزنجاني

كتاب الامكنة والماه والجمال  
تصنيف العلامة جارية الى القاسم محمود بن محمد الزنجاني  
ينسخ المخطوطة لاجل المكتوب عام ٦٦١ هـ

مكتبة جامعة القاهرة

ورقة المصنوع من نسخة الجامعة المصرية (السا عرق)

(١٤)

فصل على حرج ضرب الظاهر على  
خاف ذوا على طمع فضا في مجلسه حدي و با  
بالحجج

الكتاب

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن  
كتاب الامكنة والماه والجمال  
كتاب الفرق بين الظاهر والباطن  
كتاب الامكنة والماه والجمال

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن  
كتاب الامكنة والماه والجمال

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن  
كتاب الامكنة والماه والجمال

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن

كتاب الفرق بين الظاهر والباطن  
كتاب الامكنة والماه والجمال



مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً للإنسان  
والعلم نوراً للإنسان  
والعلم نوراً للإنسان

جاء الشيخ العالم أبي القاسم محمد بن علي بن

محمد الزنجاني

رواية القاضي أبي القاسم محمد بن علي بن

أبراهيم النعماني

رواية الشيخ أبي الحسن محمد بن علي بن

بن محمد الزنجاني

رواية الشيخ أبي القاسم محمد بن علي بن

أبراهيم النعماني

رواية الشيخ أبي الحسن محمد بن علي بن

بن محمد الزنجاني

رواية الشيخ أبي القاسم محمد بن علي بن

أبراهيم النعماني

المكتبة  
مكتبة  
مكتبة

المؤلف: الشيخ أبي القاسم محمد بن علي بن محمد الزنجاني

(الطبعة)

(١٢)

ابن السبع الامام الاكبر ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي

### رسالة الشيخ الحسن الجعفي

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الخلق والبيع ابوص  
عبد الجبر ابنا البيع ابوالفتح عبد الملك بن يوسف  
فلا اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن مروز  
بن عبد الزواق الزعفراني قال احبنا القاضي  
ابو الفضل جعفر بن محمد بن ابراهيم التميمي الذي  
قال اخبرنا الشيخ العالم ابو الفتح سعد بن عبد  
محمد النخعي قال هذا باب

معرفة ما كتب بالكتاب والظاهر معناه ان  
بينهما في الخط والحق اذ كانا على ما وجد  
وصوره واحد في اللفظ والكل واحد  
منهما حتى يخالف معنى صاحبه في كلام  
الغريب وكانا استنبهنا على ما لا يتصور  
في نظامهما المعنى والجد لا يهتف بينهما

(١٤)

ويضعفها في غير موضعها وانما ينبغي للكاتب  
ان يعرف معنى كل واحد منهما فيخالف بينهما  
في اللفظ لا يختلف معناه في اللفظ وقد مرنا  
معنى كل واحد منهما اذ لم يرد من ذلك الا ان  
السياق اعطاهما يقتضي نواله جوايز التولية  
ما كذا انقاد وما كذا بالظن وبغير الجواب  
عنها كالظن في المستحسنة مع الفاء المقابلة  
ليعلم القارئ لئلا يباين هذا ما اختلفنا عليه  
العرب بل احذرنا ان لا نشعارها وانما لها  
فليكن على رتبة مئة وبالله التوفيق  
هذا باب تفسير ما ثبت بالكتاب والظاهر  
في بعض النسخ والعرض والاعتناء بالظاهر  
من استدار الزمان والحرب يقال عظم  
الزمان وعظمهم الحرب اذ اشتد ذلك  
الورقة الاولى من نسخة الجامعة المصرية الجلاء

افتاد الشيخ بن زرق في حقه القريب  
 القريب فلما انتهى بالحق الحاز المذبح  
 بالقرن والقريب افتاد الشيخ والقريب  
 افتاد القريب افتاد الشيخ افتاد القريب  
 افتاد الشيخ افتاد القريب افتاد الشيخ  
 افتاد القريب افتاد الشيخ افتاد القريب  
 افتاد الشيخ افتاد القريب افتاد الشيخ

افتاد الشيخ افتاد القريب افتاد الشيخ  
 افتاد القريب افتاد الشيخ افتاد القريب  
 افتاد الشيخ افتاد القريب افتاد الشيخ  
 افتاد القريب افتاد الشيخ افتاد القريب  
 افتاد الشيخ افتاد القريب افتاد الشيخ  
 افتاد القريب افتاد الشيخ افتاد القريب  
 افتاد الشيخ افتاد القريب افتاد الشيخ  
 افتاد القريب افتاد الشيخ افتاد القريب

الورقة الأخيرة من نسخة الجامعة القريب  
 (الحا عدة)

شعبان سنة (٥٨٥هـ) حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين ( .  
أمّا في الورقة الأخيرة من المخطوطة ، فقد ذكر الناسخ أجازة أجازها له عبد اللطيف  
البغدادى .

### سمي في التحقيق

- تحقيق النص هو اخراجه سليماً كما وضعه مصنفه دون أن يدخل معه شئ لم يقصده  
أو ينقص منه شئ ، ولأجل ذلك اتبعت في تحقيق هذا الكتاب النقاط التالية .
- ١- ضبط النص والمحافظة عليه كي يخرج الى القارئ كما وضعه مصنفه ، ولم أتدخل فيه  
بزيادة أو نقصان إلا بما يسمح به للمحقق من اضافة حرف أو كلمة بعد التأكد من أنها  
ساقطة من الاصل وموجودة في النسخة المساعدة، وتخصر بين أقواس ويُشار إليها في  
الهامش.
  - ٢- الإءشارة إلى الاختلافات الواردة بين النسختين، والتعليق عليها في الهامش.
  - ٣- تخريج الآيات الشعرية من دواوين أصحابها، أو من كتب اللغة التي تعنى بذلك.
  - ٤- ارجاع الاحاديث الشريفة، والأمثال العربية المذكورة الى كتب الحديث المعتمدة،  
وإلى كتب الأمثال المشهورة والإءشارة إلى ذلك في الهامش.
  - ٥- ترجمة لأسماء الأعلام التي ترد في النص بصورة موجزة.
  - ٦- ضبط الآيات القرآنية الواردة في الكتاب ، وذلك بعرضها على المصحف الشريف ،  
والإءشارة الى اسم السورة ورقم الآية في أسفل الورقة .
  - ٧- بيان معاني الكلمات اللغوية الصعبة، وذلك بالرجوع إلى المعجمات المشهورة ، والتعليق  
على الجمل والعبارات التي تحتاج إلى ذلك من الكتاب .



الفرق بين الضاد والظاء  
لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني

٤٣٨٠ هـ - ٤٤٧١ هـ



## بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني<sup>(١)</sup>

أخبرنا أبو<sup>(٢)</sup> محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي بن محمد البغدادي ( بدمشق المحروسة يوم الخميس التاسع من جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة<sup>(٣)</sup> ) ، قال : أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو الحسين عبد الحق ، وأبو نصر عبد الرحيم أبناء<sup>(٥)</sup> ( الشيخ أبي الفرج<sup>(٦)</sup> ) عبد الخالق بن أحمد<sup>(٧)</sup> بن يوسف ، قال<sup>(٨)</sup> : أنبأنا<sup>(٩)</sup> أبو الحسن<sup>(١٠)</sup> محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفراني ، قراءة<sup>(١١)</sup> عليه .

قال : أنبأنا القاضي<sup>(١٢)</sup> أبو الفضل جعفر بن إبراهيم التيمي ، قال : أنبأنا<sup>(١٣)</sup> أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، قال : هذا باب<sup>(١٤)</sup> معرفة ما يكتب بالضاد والظاء معاً ، والفرق بينهما في الخط ، والهجاء إذا كانا على بناء واحد ، وصورة واحدة في اللفظ ولكل واحد منهما معنى يخالف معنى صاحبه في كلام العرب ، وكنا يشبهان على من لا يعلم ؛ فيظنهما معنى واحد ، فلا يفرق بينهما ، ويضعهما ( في غير موضعهما<sup>(١٥)</sup> ) ، وإنما ينبغي

١- ( وبه ثقني ) : ساقطة من (م).

٢- هو أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد، نحوي، لغوي، متكلم، طبيب، خبير بالفلسفة، وُلِدَ في بغداد سنة (٥٥٧هـ)، وتوفي سنة (٦٢٩هـ). انظر بغية الوعاة ١٠٦/٢، الاعلام ١٨٣/٤.

٣- مابين القوسين: ساقط من (م)، كما أنه لم يذكر فيها: ( ابن علي بن محمد ).

٤- في (م): ( أخبرنا )

٥- في (م): ( أخبرنا ).

٦- مابين القوسين: زيادة من (م).

٧- أبو الحسن عبد الحق، وأبو نصر عبد الرحيم أبناء الشيخ عبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وقد كان الثاني منها خياطاً، دُيِّنَا تُوْفِي بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ. العبر في خبر من غير للذهبي ٢٢٠/٤.

٨- كذا في (م) وفي الأصل: ( قال ).

٩- في (م): ( أخبرنا ).

١٠- هو أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني البغدادي، كان حافظاً أخذ عن أبي بكر الخطيب، وسمع بدمشق واصهبان، وقد أخذ عنه اسماعيل بن علي الشافعي، وكان الزعفراني متقناً ضابطاً بفهم وتذكر، توفي في شهر صفر سنة (٥١٧هـ) العبر في خبر من غير ٤١/٤، ٢٦٦.

١١- ( قراءة عليه ) : ساقطة من (م).

١٢- هو أبو الفضل جعفر بن يحيى الحالك، محدث مكة، كان متقناً حجةً صالحاً، روى عن أبي ذر وطائفة، تُوْفِي سنة (٤٨٥هـ). العبر في خبر من غير ٣٠٧/٣.

١٣- في ( م ) : ( أخبرنا ).

١٤- كذا في (م) ، وفي الأصل : ( كتاب ) ، وهو وهم .

١٥ ما بين القوين : زيادة من (م)

للكاتب أن يعرف معنى كل واحد منها ، فيخالف بينهما في الخط لإختلاف معناهما في اللفظ ، وقد فسرنا معنى كل واحد منها ، إذ لم نجد من (١٦) ذلك بدلاً ؛ لأن السائل عنها يقتضي سؤاله جوابين ؛ لقوله : ما كذا بالضاد ، وفيصير الجواب عنها كالطرفة المستحثة مع الفائدة المتبسة .

وليعلم القاري لكتابنا هذا أننا ما خالفنا كلام العرب ، بل أخذنا ذلك من أشعارها ، وأمثالها ، فليكن على ثقة منه ، وبالله سبحانه (١٧) وتعالى التوفيق .

هذا باب تفسير ما يكتب بالضاد والطاء ، فمن ذلك العَضُّ والعَظُّ .  
فأما العَظُّ - بالطاء - : فمن اشتداد الزمان والحرب ، يُقال : عَظَّهم ، وعَظَّتْهم (١٨) الحرب ٣/ ، إذا اشتد ذلك عليهم ، وأثر فيهم ، قال الشاعر (١٩) :

وَعَظَّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعْ

من آلام الإمسحتاً أو مجحلاً  
والعَضُّ - بالضاد - : معروف ، وهو شدك على الشيء بأسنانك تقول (٢٠) عَضَّتْه - بكسر الضاد - والمفعول به : مَغْضُوضٌ وَعَضِيضٌ ، والعَضاضَةُ : ما قُضِلَ من عَضِّكَ ، وكل شيء ضاق (٢١) على شيءٍ ففقرة ، سواء كانت له سنان أو لم تكن ، فَقَدْ عَضَّه ، كالقيد والقنب ونحوه ، والغاضُّ : الفاعل .

ومنه الحَضُّ والحَظُّ .

فأما الحَظُّ - بالضاء - : فالنصيب من الخير والفضل والجِدِّ (٢٢) وجمع القلة : إِحْظُ ، والكثرة (٢٣) حَظُوظٌ ( وأحاطَ على غير قياس ، فإنه جمع أحظ . قال الشاعر (٢٤) )

١٦ كذا في (م) ، وفي الأصل : ( في )

١٧ ( سبحانه وتعالى ) : ساقطة من (م) .

١٨ قال الخليل : عظت الحرب : بمعنى عَضَّتْ ، والرجل الجبان يعظظ عن مقاتليته ، إذا نكض . معجم العين للخليل ص ٩٥ .

١٩ البيت من قصيدة للفرزدق وردت في ديوانه ٥٥٦/٢ ، وهو في الخصائص ٩٩/١ ، الخزائن ٢٤٧/٢ ، اللسان ٤١/٢ ، ٣١/٩ ، وقد وردت الكلمة ( عَظ ) في الخصائص والخزائن بالضاد .

٢٠ في (م) : ( يُقالُ )

٢١ في (م) : ( صاق ) ، والمعنى واحد .

٢٢ ( الجد ) : ساقطة من (م) .

٢٣ في (م) : ( الجمع ) .

٢٤ البيت ورد في لسان العرب ٤٤٠/٧ ( عَظَّظ ) ولم يذكر قائلة .

## وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ فِي حِيلَةِ الْفَتَى

وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمْتُ وَجْدُودُ (٢٥)

وَفَلَانٌ ذُو حَظٍّ : أَي ذُو قِسْمٍ مِنَ الْفَضْلِ ، (٢٦) وَفَلَانٌ مُحْظُوظٌ وَحَظِيظٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (وَالْجَمْعُ : الْحُظُوظُ) (٢٧) .

وَالْحِصْ - بِالضَادِّ - : الْحِثُّ عَلَى الشَّيْءِ (يُقَالُ : حِصَّةٌ عَلَيْنَا الْقِتَالُ : أَي حِثُّهُ حَتَّى فَعَلَهُ) (٢٨)

وَالْحَضِيضُ : الْمَقْدَارُ مِنَ الْإِزْ مِنْهُ عِنْدَ مَنْقَطِعِ الْحَجَارَةِ ، ( وَفِي الْحَدِيثِ : ( أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، هَدْيَةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعُ بِالْحَضِيضِ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ) (٢٩) ، يَعْنِي : بِالْأَرْضِ .

وَمِنْهُ الْحَضِلُّ ☆ وَالْحَظَلُّ .

فَأَمَّا الْحَظَلُّ - بِالظَّاءِ - : ( فَهُوَ الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَظَلٌّ ، وَحَظَّالٌ لِلْمَقْتَرِ الَّذِي يَحَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يَنْفَقُ عَلَيْهِمْ ، وَالْحَظَلَّانُ - بِالضَّرِكِ - : مَشْيُ الْغَضْبَانِ ) (٣٠) .

وَأَمَّا الْحَضَلُّ - بِالضَادِّ - : فَهُوَ النَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَبْتَلُ ، يُقَالُ : بَكَتْ حَتَّى خَضَلَتْ لَحِيَّتَهُ .

وَمِنْهُ الضَّرَارُ وَالظَّرَارُ .

فَأَمَّا الظَّرَارُ - بِالظَّاءِ - : فَجَمْعُ ظَرَّرَ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَحْدَدٌ وَمَدَّوْرٌ ، وَأَرْضٌ مَظِرَّةٌ : كَثِيرَةُ الظَّرَارِ .

وَالضَّرَارُ - بِالضَادِّ - : الضَّارَةُ ، / ٤ وَهُوَ أَنْ تَضُرَّ رَجُلًا يَضُرُّكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرِّ (٣١) - بِالضَادِّ وَأَصْلُ الضَّرِّ سَوْءُ الْحَالِ ، ( وَلِضَارُورَةٍ وَالْمُضَرَّةُ وَاحِدٌ ) (٣٢) .

٢٥- ما بين القوسين : ساقط من (م)

٢٦- في (م) : (يُقال)

٢٧- (وَالْجَمْعُ الْحُظُوظُ) : زِيَادَةُ (م)

٢٨- ما بين القوسين : ساقط من (م)

٢٩- الحديث ورد بصيغته الحالية في لسان العرب ١٣٧/٧ ، وورد في صيغ مختلفة في كتاب سيبويه ٢٥٧/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٨١/١ .

٣٠- ما بين القوسين : ساقط من (م)

☆- ذكر المؤلف (الحضل) مكان (الحضل) ، لأن الحضل غير موجود في اللغة ، قال صاحب اللسان بعد أن ذكر حضلت النخلة حضلاً : فسدت قال الإزهرى : حضلت (وحظلت بالضاد والظاء) ، ولم يذكر الجوهري (حضل) انظر ١٦٧٠/٤ ، اللسان ١٥٥/١١ .

٣١- الضَّرُّ - بفتح الضاد - المصدر ، وبضم الضاد : الاسم ، وهما ضد النفع . اللسان (ضر) ١٥٣/٦

٣٢- ما بين القوسين : زِيَادَةُ (م)

ومنه الضَّالُّ والظَّالُّ .

فَأَمَّا الظَّالُّ - بالظاء - : فهو كالصَّايِرِ ونحوه ، تقول : ظلَّ الرجلُ قائماً ، ومتوجعاً<sup>(٣٣)</sup> وظلَّ فلانُ نهاراً صائماً .

والضَّالُّ - بالضاد - : الحائِذُ عن القصدِ ( والضلَّالُ والضَّالَّةُ : ضدُّ الرشادِ ، وَقَدْ ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، وهذه لغةٌ نجدٌ ، وهي الفصيحة ، وأهلُ العاليةِ يقولون : ضَلَلْتُ بالكسرِ ) قال<sup>(٣٤)</sup> ابنُ السكيتِ : أَضَلَلْتُ بعيرِي : إذا ذهبَ مِنْكَ ، وضَلَلْتُ المسجدَ والدارَ ، إذا لَمْ تعرفْ موضعَها ، كذلك كلُّ شيءٍ مقيمٍ لا يَهْتَدِي له ، وفي الحديث : ( لَعَلِّي أَضِلُّ المقيم )<sup>(٣٥)</sup> يريد : أَضِلُّ عنه ، أي : أَخْفِي عليه ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَكْثَرُ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٣٦)</sup> أي : خفينا<sup>(٣٧)</sup>

ومنه اللَّضْلُضَةُ ، واللَّظْلُظَةُ .

فَاللَّظْلُظَةُ - بالظاء - : تحريكُ رأسِ الحيَّةِ من شدةِ اغتياظِها<sup>(٣٨)</sup> وقد تَلْظَلْظَتْ : إذا فعلت ذلك ، وَحِيَّةٌ تَلْظِي من خبثها .

وَاللَّضْلُضَةُ - بالضاد - : تَلَفَّتُ الدليلُ في سبيله خوفَ الضَّلَالِ ، وَاللُّضْلَاضُ :

الدليلُ نفسه .

ومنه الضَّنُّ والظَّنُّ .

فالظَّنُّ بالظاء - : خلافُ اليقين ، وهو حرفُ شكٍّ ، تقول : ظَنَنْتُ بقلانِ خيراً ، أي : حَسِبْتُهُ ، وقد ظَنَنْتُ أَظُنُّ ظَنًّا ، وقد يجيءُ الظنُّ في موضعٍ يقيناً ، وهو من الأضداد ، تقول<sup>(٣٩)</sup> : ظَنَنْتُ كذا أي : تيقنْتُه ، والفاعلُ لذلك ظانٌّ ، والمفعولُ به مظنونٌ ، ( والظنَّينُ : الرجلُ المتهمُ ، والظنَّةُ : التهمةُ ، والجمعُ : الظَّنُّ ، والتَّظَنُّي : إعمالُ الظَّنِّ ، والأصلُ التَّظَنُّنُ ، أُبْدِلَ من إحدى النوناتِ ياءً ، ومظنةُ الشيءِ : موضعه ، والظَّانُّ : الذي

٣٣- كذا في (م) : وفي الإصل : متوجعاً .

٣٤- ( قال ) : زيادة للسياق .

٣٥- الحديث لم أجده في الصحاح ، وفي لسان العرب ( ضل ) ( وفي الحديث : ذُرُونِي في الريحِ لَعَلِّي إِضِلُّ اللهَ ، يريد إِضِلُّ عنه أو يَحْضُ عليه مكاني ) ٣٩٢/١١

٣٦- سورة السجدة الآية : ١٠ .

٣٧- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٣٨- كذا في (م) ، وفي الإصل : ( غياظها ) .

٣٩- كذا في (م) ، وفي الأصل : ( يقول ) .

٤٠- كذا في (م) ، وفي الأصل : ( يقول ) .

يَظُنُّ كَوْنَهُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْمَضَانُ، وَالظُّنُونُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ، وَالْمُظَنُّونُ : الْبُرَّ<sup>(٤١)</sup>  
لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا<sup>(٤٢)</sup>.

وَالضُّنُّ - بِالضَّادِ - : الشَّحُّ، وَالضَّيْنُ : الْبَخِيلُ / هُ يَقُولُ : ضَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضِنُ ضِنًّا  
وَضْنَانَةً : إِذَا بَخِلْتُ وَهُوَ ضَيْنٌ بِهِ<sup>(٤٣)</sup>  
وَمِنْهُ الْفَضُّ وَالْفِظُّ

فَالْفِظُّ - بِالظَّاءِ - : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْمُنْطِقُ فِي كَلَامِهِ وَمَخَاطَبَتِهِ، وَالْأَسْمُ<sup>(٤٤)</sup> : الْفِظَاطَةُ وَقَدْ  
فِظَظْتُ يَا رَجُلُ ! فِظَاطَةً، وَالْفِظُّ أَيْضًا : مَاءُ الْكَرْشِ . ( قَالَ الشَّاعِرُ :<sup>(٤٥)</sup>  
فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا

وَلَا نَالِ قِظِّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَقَّرَا  
يَقُولُ لَا يَشُمُّ ذَلَّةَ فِتْرَعِمَةٍ، وَلَا يَنَالُ مِنْ صِيْدِهِ لَحْمًا حَتَّى يَصْرَعَهُ؛ وَيُعَقَّرُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي  
اِحْتِلَاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ<sup>(٤٦)</sup>

وَالْفَضُّ - بِالضَّادِ - : الْكَسْرُ يَقُولُ : فَضَضْتُ الْحَمَّ عَنْ الْكِتَابِ أَفَضُّهُ فَضًّا أَيْ : كَسَرْتَهُ،  
وَقَدْ انْفَضَّ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا، وَالْفَاضُ : الْكَاسِرُ<sup>(٤٧)</sup>  
وَمِنْهُ الْبُضُّ - الْبِظُّ

فَالْبِظُّ - بِالظَّاءِ - : مُصْدَرُ بِظٍّ الضَّارِبِ أَوْ تَارَةٍ يَبِظُّهَا بِظًّا إِذَا حَرَكَهَا لِلضَّرْبِ،  
وَيُقَالُ - بِالضَّادِ أَيْضًا<sup>(٤٨)</sup>

وَالْبِضُّ بِالضَّادِ - : الشَّابُّ النَّاعِمُ الرِّقِيقُ الْبَشْرَةُ، وَالْمَرْأَةُ بِضَّةٌ ( وَالْبِضُّ - أَيْضًا مُصْدَرٌ )<sup>(٤٩)</sup> بِضٌّ

٤١- جميع هذو المعاني موجودة في لسان العرب ( ظن ) ٢٧٢/١٣ .

٤٢- ما بين القوسين : ساقط من ( م ) .

(٤٣)- ما بين القوسين : ساقط من ( م )

٤٤- في ( م ) : ( والاسم من ذلك )

٤٥- البيت نسبته صاحب لسان العرب الى حسان بن ثعلبة ، وقد ورد شرح البيت كذلك في اللسان مادة ( فظظ )

٤٥٢/٧٤ .

٤٦- ما بين القوسين : ساقط من ( م ) .

٤٧- في ( م ) زيادة : ( والمكسور، يُقَالُ الْمَفْضُوزُ وَالْفَضِيزُ ) .

٤٨- جاء في لسان العرب : ( والضاد لغة فيه ) مادة ( بظظ ) ٤٣٦/٧ .

٤٩- ما بين القوسين : زيادة من ( م )

الماء بيضٌ بضيضاً<sup>(٥٠)</sup> أي : سال قليلاً<sup>(٥١)</sup> ويُقال ضَبَّ<sup>(٥٢)</sup> وهما بمعنى واحد .

ومنة المض والمظ

فالْمَظُ - بالطاء - رجاءُ البر ويقال: إنه نباتٌ من ثمر السَّبَرِ أيضاً ( وما ظَظَّتْ الرجلَ مَماظَةً مَظاظَةً : حاورته، ونازعته )<sup>(٥٣)</sup> والمض - بالضاد - : لدغَ وحرقةً يجدها الرجل من ألم الجراح، يُقَالُ : مضَّ الشيءُ مضَّةً مضاً ومضَّةً الحزن، أي : آله

ومنة العضم والعظم .

فأمَّا العَظْمُ - بالطاء - فمعروفٌ، وجمعة عظام، وهو قصب المفصل<sup>(٥٤)</sup>، والعظامُ أيضاً: جمع وهو الكبير الجليل من جميع الأشياء، ( وعظمُ الرجلِ خشبةٌ بلا اتساعٍ ولا أداة )<sup>(٥٥)</sup>. والعَضمُ - بالضاد - مقبضُ ٧ القوس الذي يقبضه الرامي ، والعَضمُ: خشبة ذات أصابع يذرى بها الطعَامُ والعَظمُ: لوحُ الفدان الذي في رأسه الحديدة، والعَضمُ: عسيبُ البعير، وهو ذئبة، والجمع<sup>(٥٦)</sup> عَضمٌ .

ومنه الحاضر والحَاطِرُ .

فأمَّا الحَاطِرُ - بالطاء - : فهو<sup>(٥٧)</sup> المانع للشيء، وكلُّ شيءٍ منع شيئاً فقد حَاطَرَهُ، والمحظورُ: <sup>(٥٨)</sup> المنوع، والحَاطَرُ - بالطاء - : حَاطَرَ يكونُ بين شيئين، ( والحَظَرُ: الحجرُ، وهو ضدُّ الإباحة، والمَحْتَظَرُ: <sup>(٥٩)</sup> الذي يعملُ الحَظِيرَةَ )<sup>(٦٠)</sup>

٥٠- في (م) : ( بضاضة وبضاً )

٥١- في (م) : ( ضعيفاً ) وهو وهم .

٥٢- جاء في لسان العرب : ( وضَبَّ الشيءُ وضَباً : سالَ كبَضٌّ )، اللسان مادة ( خبب ) ٥٤١/١ .

٥٣- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٥٤- في (م) : ( المفاصل ) .

٥٥- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٥٦- في (م) : ( وعَضمُ الفدان : الوجه العريض الذي في رأسه حديدية يشق بها الأرض ) .

٥٧- في (م) : ( فالمانع ) .

٥٨- كذا في (م)، وفي الإصل : ( المحظر ) .

٥٩- مكان الذي بين القوسين في (م) : ( وأصل هذا كله مأخوذ من الحَظِيرَةِ ) .

٦٠- جاء في اللسان ( حظر ) ٢٠٣/٤ : ( صاحب الحَظِيرَةِ مُحْتَظَرٌ، فإذا كان عاملاً فيها وليست ملكه فهو مُحْتَظَرٌ ) .



والْحَاضِرُ - بالتضاد -: الشاهد الموجود وهو ضد الغائب ( وحضرة الرجل: قربة وفناؤه، والحضر أيضاً : خلاف البدو، والحضر: السجل، والحضر: المرجع الى المياه، وفلان حسن الحضر: إذا كان ممن يذكر الغائب بخير، والحضر - بالضم - العدو<sup>(٦١)</sup> والحاضرة: البادية، وهي المدن والقرى والريف، والبادية خلاف ذلك .

والحاضر: الحَيُّ العَظِيمُ، يُقَالُ: حَاضِرٌ طَيٌّ، وهو جمع، كما يُقَالُ: سامرٌ للسمارِ، وحاجٌ للحجاج، قال حسان: (٦٢)

رِجَالٌ حُرُوبٍ يَسْعُدُونَ وَحَلَقَةً  
فِي الدَّارِ لَا تَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ

والحاضرة: ما اجتمع في الجرح من المدة وقد حضر الرجل حضوراً، وأحضرة غيره وحكى الفراء حضر بالكسرة لغة فيه ويُقَالُ حَضَرَ القاضي امرأة، قال: وأنشدنا أبو ثروان العُكَلِيُّ لجريز، على هذه اللغة، يخاطب يزيد بن عبد الله<sup>(٦٣)</sup>  
مَا مَنَ جَفَانًا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضَرَتْ

كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللِّطْفُ

٧/ واللبن محتضرٌ ومحضورٌ، أي: كثير الآفة، وإنَّ الجنَّ تحضره يُقَالُ اللَّيْنُ محتضرٌ فغَطَّ إِنْاءَكَ، وَالْكَثْفُ محضورٌ، وقوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يُحْضِرُونِ﴾<sup>(٦٤)</sup>، أي: أن تُصِيبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءٍ وحضرموت: اسمٌ بليدٍ، وقبيلة أيضاً، وهما اسمانٌ جعلاً واحداً، إن شئتَ بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بأعراب مالا ينصرف، قلت: هذا حضرموت، وإن شئتَ أضفت الأول الى الثاني، وقلت: هذا حضرموتٍ أعربت ( الحفاظ ) وأضفت ( موتاً )<sup>(٦٥)</sup>

٦١- الحضر: ارتفاع الفرس في عندها، وعدو الدواب. اللسان ٢٠١/٤ .

٦٢- البيت لا يوجد في ديوان حسان، وقال صاحب اللسان وصاحب تاج العروس في شرح القاموس: لابي ذؤيب

المهذلي، وفيها ( من الدار ) بدلاً من ( في الدار ) . لسان العرب ١٩٩/٤، تاج العروس ١٤٧/٣ .

٦٣- البيت لجريز من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك، وهجو آل المهلب، وفي الديوان ( نزلت ) مكان

( حضرت ) ، وبذلك يسقط عن الإستشهاد . الديوان ض ٢٨٨ ، لسان العرب مادة ( حضر ) ١٩٧/٤ .

٦٤- سورة المؤمن الآية : ٩٨ .

٦٥- مابين القوسين : ساقط من ( م ) .

ومنه الحافِضُ والحافِظُ والحافِظُ - بالطاء - :

والحافِظُ ايضاً ضد الناسي الراعي للشيء (٦٦) تقول: حفظَ الله فلاناً، أي رعاةً وكِلاةً، والحفِظَةُ: جمع حافِظ، وتقول: احتفظتُ بالشيءِ لنفسي، واستحفظتُ فلاناً مالاً والتحفيظُ: قلة الغفلة في الكلام، حتَّى كأنَّه على حذرٍ من السقطِ، والحافِظَةُ: المواظبةُ على الأمر، والحفاظُ الحافِظَةُ على المحارم، ومنها عند الحرب، ولأسم في ذلك الحفيظَةُ، وأهل الحافِظ: هم الحامون، ( وقولهم: إنَّ الحفائِظَ تنقِصُ الأحقادَ، أي: إذا (٦٧) رأيتَ حَمِيكَ يُظَلِّمُ حَمِيَّتَ له وإنَّ كان في قلبك حَقْدٌ ) (٦٨)

والحافِضُ - بالضاد -: الحائِثُ للشيء، تقول: حفِضتُ العودَ أحفُضَةً حفِضاً، إذا حنيتَه وعطفته (٦٩)

ومنه الضِّلَعُ والظِّلَعُ

فأما الضِّلَعُ - بالطاء -: ( ظَلَعَ البعيرُ يظَلَعُ، أي غَزَى في مشيه، فهو ظالِعٌ والآنثى ظالِعةٌ، والظالِعُ أيضاً: المتهمُّ قال النابغة: (٧٠)

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكَ أَمَانَةٌ

وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ

أبو عبيد: ظلمتِ الأرضُ بأهلها، أي: ضاقت بهم من كثرتهم، ويُقالُ إِرْقَ على ظلمِكَ، أي: أربح على نفسك، ولا تحمل عليها أكثرَ ما تطيقُ (٧١)

والضِّلَعُ - بالضاد -: ( المكسورة وفتح اللام: واحدة الضلوع والأضلاع، والضِّلَعُ أيضاً: الجبيل (٧٢) المنفرد، وقال أبو نصر: (٧٣) الجبل الذليل المستدِفُ

وضِّلَعٌ بالفتح يضلَعُ ضُلْعاً بالتسكين، أي: مَالٌ وَخَنَفٌ وَالضَالِعُ: الجائرُ، يُقالُ ضِلْعُكَ مع

٦٦- ي (م) : ( الراعي للشي الحافظ له ) .

٦٧- انظر لسان العرب مادة ( حفظ ) ٤٤٢/٧ .

٦٨- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٦٩- ( عطفته ) : ساقطة من (م) .

٧٠- ورد البيت في ديوان النابغة الذبياني، وقد نسب له ابن منظور في اللسان ، الديوان ٧٦، لسان العرب مادة ( ظلع ) ٢٤٥/٨ .

٧١- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٧٢- الجبيل : الجبل الصغير الذي ليس بالطويل ، وقيل هو الجبل المنفرد . انظر اللسان مادة ( ضلع ) ٢٢٧/٨ .

٧٣- لعل المقصود بذلك اسحاق بن ابراهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الاداب، والعبارة وردت في الصحاح ( ضلع ) ١٢٥٠/٣ .

فلان أي : مملك معة وهواك، وفي دعائه عليه السلام: (وضع الذين)<sup>(٧٤)</sup> يعني: ثقله حتى  
يحمل صاحبه عن حد الاستواء والاعتدال، وتضلع الرجل أي : اختلا زياً وشبماً<sup>(٧٥)</sup>  
ومنه العضة والعضة

فأما العضة - بالطاء - : فالموعضة وهو تذكيرك الرجل الخير ونحوه بما يرق قلبه،  
والرجل يتعظ، أي: يقبل العظة، وتقول وعظت الرجل أعظة وعظاً وعظة<sup>(٧٦)</sup> وموعظة:  
إذا نصحت له وخوفته. والفاعل (لذلك)<sup>(٧٧)</sup>: واعظ والمفعول به: موعوظ ووعيط.

والعضة ( بالضاد )<sup>(٧٨)</sup> - : كل شجرة تعظم ولها<sup>(٧٩)</sup> شوك، ولها ارومة تبقى مع الشتاء،  
كالطلع والسر، وأشباه ذلك ( وواحد العضة : عضاة، وعضة، وعضة، بحذف الهاء  
الأصلية، كما حذفت في الشفة )<sup>(٨٠)</sup>  
ومنه المضل والمطل

فالمطل - بالطاء - : الملازمة في السفاد، وهو مصدر لاسم، تقول: عاظل الكلب للكلبة  
( معاظلة وعظالاً: إذا لزم بعضها بعضاً في السفاد )<sup>(٨١)</sup>، وهو يكون في الكلاب والجراد،  
وكل ما ينشأ<sup>(٨٢)</sup> ويلازم في سفاده<sup>(٨٣)</sup> ( والمطل في القوافي: التضمين )<sup>(٨٤)</sup>

والمضل بالضاد - : التضيق على الرجل في جميع أموره، وصفه ما يحب ويريد ظملاً،  
ومن ذلك قولهم: عضلت المرأة أعضلها: إذا منعتها من التزويج ظملاً، فهي معضولة،  
ومانها عاضل . ٩/

ومنه لقارض والقارظ

٧٤- قال ابن منظور: ( روي الحديث أنه ﷺ قال : اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل وضلع  
الدين، وغلبة الرجال ) اللسان ( ضلع ) ٢٢٧/٨ .

٧٥- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٧٦- ( وعظة ) : ساقطة من (م) .

٧٧- ( لذلك ) زيادة من : (م) .

٧٨- ما بين القوسين : زيادة من (م)، ( العضة ) : في (م) ( العضة ) .

٧٩- في (م) : ( ذات الشوك ) .

٨٠- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٨١- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٨٢- في (م) : ( يتعاقد ) .

٨٣- ما بين القوسين : ساقط من (م) .

٨٤- في الأصل : ( بالقارظ ) وهو تخريف .

فالقارظ (٨٥) - بالظاء -: الجامع للقرظ والقرظ (٨٦) مع قرظة

وهي شجرة معروفة يُدبغ بورقها، والدابغ يُقال له القارظ، والمقروظ والقريط: الجلد المدبوغ بالقرظ.

والقارض - بالضاد -: القاطع قطعاً صغيراً لا كبيراً والاسم من ذلك: القرض تقول: قرضت الثوب أقرضه قرصاً وكذلك قرض الفار الثوب: إذا قطعه (٨٧) بأنياه.

وقد كثر هذا على ألسنة العرب حتى استعملته في غير القطع، وذلك قولهم: فلان يقرض فلاناً، إذا وقع ونال من عرضه، ( وقرض فلان، أي: مات والقرض أيضاً ماسلفت من إحسان ومن إساءة، وهو على التشبيه، قال الشاعر (٨٨)  
كلُّ امرئٍ سوفَ يُجزى قرضه حسناً

أو سيئاً أو مدينأً مثل ماداناً )

والتقريض: التقطيع، والقارض أيضاً: الناطق بالقريض، وهو الشعر، يُقال قرضت الشعر أقرضه، إذا قلته، ( والتقريض: مثل التقريط، يُقال فلان يقرض صاحبه، إذا مدحه أو ذمه، وهما يتقارضان الخير والشر، قال الشاعر: (٩٠).

إِنَّ الْفَنِيَّ أَخُو الْفَنِيِّ وَإِنَّا

يَتَقَارِضَانِ وَلَا أَخَاَ لِلْمَقْتِرِ

والقارض أيضاً: كل ما اجتر من ذوات الخف والظلف، يُقال قرض البعير جرته إذا مضغها ثم ردها إلى حلقه، وهو يقرضها قرصاً، والجرة المقروضة، يُقال لها: القريض، والقارض أيضاً: العادل عن الشيء في مسيره.

---

٨٥، ٨٦ - القرظ: شجر عظام لها سوق غلاظ، أشال شجر الجوز، وورقة أصغر من ورق التفاح، وله حب يوضع في الموازين الجوز، وورقة أصغر من ورق التفاح، وله حب يوضع في الموازين، وهو ينبت في القيعان، وأحدثه قرظة. لسان العرب مادة ( قرظ ) ٤٥٤/٧.

٨٧ - في الأصل: ( قعة )، وهو تحريف.

٨٨ - البيت من قصيدة لامية بن أبي الصلت وردت في ديوانه، فينه جاء: ( كالذي داننا ) مكان ( مثل نادانا ) الديوان ص ٥٢٠.

٨٩ - مابين القوسين: ساقط من (م).

٩٠ - البيت أورده ابن منظور في اللسان، ولم ينسبه لأحد من الشعراء: لسان مادة (قرض) ٢١٨/٧.

ومنه الظَّهَرُ ، وَالظَّهْرُ .

فَأَمَّا الظَّهْرُ - بِالضَّادِ - : فهو خلافُ البطنِ من كلِّ شيءٍ ، وكذلك الظَّهْرُ من الأرضِ ما غلظَ من الأرضِ وارتفعَ ، والبطنُ : مارقٌ منها ولانٌ ، والظَّهْرُ : ١٠/ الركابُ التي تحملُ الأثقالَ في السفرِ ، والظَّهْرُ - أيضاً - ما غابَ عنكَ ، تقول : تكلمتُ بِذلكَ عن ظهْرِ الغيبِ ، ( والظَّهْرُ على طريقِ البرِّ ، والظَّهْرُ - بالضمِّ - : الزوالُ ، ومنه صلاةُ الظَّهْرِ ، والظَّهيرةُ : الهاجرةُ ، والظَّهَيْرُ : المَعِينُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٩١) وإِنَّا لم نجْمعه : لأنَّ ( فَعِيل ) و ( مفعول ) قد يستوي فيهما المذكرُ والمؤنثُ ، والجمعُ كما قال : ( إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (٩٢) وَيَقَالُ هذا أمرٌ ظاهرٌ عنكَ عارَةً ، أي : زائلٌ قال كثير : (٩٣) وَعَبَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا وَتَلَكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ لَكَ عَارَهَا (٩٤)

وَالضَّهْرُ - بِالضَّادِ - : صخرةٌ في الجبلِ على غيرِ جبلتهِ وخلقتهِ ومنه الناصرُ ، والناظرُ .

( فَأَمَّا النَّاظِرُ ) (٩٥) - بِالضَّادِ - : فالنقطةُ السوداءُ التي تكونُ في سوادِ العينِ ، والناظِرُ أيضاً : الْمُتَنَظِّرُ (٩٦) تقولُ نظرتُ الشيءَ بمعنى : انتظرتهُ (٩٧) ، و ( النظَّرَ : عينٌ ☆ الجزء ، والمنظرةُ : المراقبةُ ) (٩٨)

وَالنَّضْرَةُ - بِالضَّادِ - : (٩٩) النعمةُ ، تقول : نَضَرَ اللهُ وَجَهَ فلانٌ : أي نعمةً ، وحسنةً والنضارةُ الاسمُ من ذلك .

٩١ - سورة التحريم الآية : ٤ .

٩٢ - سورة الشعراء الآية : ١٦ ، وقبلها ( فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا ) .

٩٣ - البيت ليس لكثير كما ذكر المؤلف ، ولم يكن في ديوانه ، ولكنه لأبي ذؤيب الهذلي ورد في قصيدة يربّي بها نشيبة بن عمرث وفيه ( عنك ) مكان ( لك ) انظر ديوان الهذليين طبع دار الكتب المصرية لسنة ١٩٦٥ ، ٢١ ، لسان العرب ( ظهْر )

٥٢٧/٤ .

٩٤ - ما بين القوسين : ساقط من ( م ) .

٩٥ - فَأَمَّا النَّاظرُ : زيادة من ( م ) .

٩٦ - في ( م ) : ( المنظر ) .

٩٧ - في ( م ) : ( النظر ) .

٩٨ - ما بين القوسين : ساقط من ( م ) .

٩٩ - ( بالضاد ) : ساقطة من ( م ) .

ومنه الضفرة والظفرة

فأما الظفرة - بالطاء -: فالتى تكون في العين ، يُقال ظَفِرَ فلانٌ ، فهو مظفورٌ ،  
والظْفُرُ : للاصبع والطائر .

والضِفْرَةُ - بالضاد وكسر (١٠٠) الفاء - : الرملُ المتعَدُّ بعضُهُ على بعضٍ ( والجمع : ضَفَرٌ ،  
وتضافروا على الشيء : تعاونوا عليه ، والضَفْرُ : السهمي ، وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ : أي : عدا ،  
والضَفْرُ أيضاً : حزامُ الرجل ، والضرْفَةُ العقيصة ، يُقالُ ضفرت المرأةُ شعرها ولها ضفيران  
وضفران أيضاً ، أي ١١/ : عقيصتان )

ومنه التضيْفِرُ ، والتظْفِيرُ

التظْفِيرُ (١٠١) - بالطاء -: إدراك (١٠٢) الرجل ما يحب وبلوغه إيَّاهُ تقولُ : ظَفِرَ فلانٌ بكذا ،  
وأظفَرَهُ اللهُ تعالى ، أي : دَرَكَهُ (١٠٣) إيَّاهُ .

والتضيْفِرُ - بالضاد -: الاكثارُ من الضفر ، والضَفْرُ معروفٌ تقولُ : (١٠٤) ضفرتُ السَّيْرَ  
أضفَرُهُ (١٠٥) ضفراً ، فأنا ضافِرٌ ، والسيْرُ مضمُورٌ .  
ومنه الضرابُ والظرابُ .

فالظرابُ - بالطاء -: الحجارةُ الحادةُ المخرسةُ في الجبل ، ( قالوا : الظرابُ بكسرِ الراء :  
واحدُ الظرابِ ، وهي الروابي الصغار ) (١٠٦) ، قال الشاعر (١٠٧) :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَنَاسَاتٍ

كَتَجَّيْ فِي الْأَسْرِ فَوَقَّ الظَّرَابِ

( والظَّرَابانِ مثال القطران : دويبةٌ كالهرة منتنة الريح ) (١٠٨) .

١٠٠ - ( وكسر الفاء ) : ساقط من (م) .

☆ عين الجزء: أي نفس العين التي ينظر بها الإنسان .

١٠١ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

١٠٢ - في (م) : فأما التظفير ، في (م) : ( فادراك )

١٠٣ - في (م) : ( أدركه ) .

١٠٤ - ( يُقال ) : في (م) .

١٠٥ - في (م) : ( ونحوه ) مكان ( أضفره ) .

١٠٦ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

١٠٧ - البيت لمعد يكرِب ، وهو غلفاء بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آل مرار .

انظر البيان والتبيين ٢٣١/٣ ، اللسان (سرر) ٣٦٠/٤ .

١٠٨ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

والضراب - بالضاد - وقوع البعير على الناقة، وهو من الإبل بمنزلة النكاح من الإدميين،  
( وضرب في الأرض ضرباً ومضرباً بالفتح: إذا سار في أبواب الرزق ، وضرب الله مثلاً: أي  
وصف ويين أبو<sup>(١٠٩)</sup> زيد أضرب الرجل في بيته، أي: أقام فيه والضرب: الخفيف من المطر،  
والضريبة: الطبيعة السجية، تقول: فلان كريم الضريبة، ولثيم الضريبة<sup>(١١٠)</sup>  
ومنة الغيظ، والغيط.

فالغيظ - بالطاء -: شدة الغضب، (تقول: اغتاظ الرجل يغتاظ اغتياظاً، فهو مغتاظ،  
وتغيظ تغيظاً، فهو متغيظ.)<sup>(١١١)</sup>

قال الجوهري<sup>(١١٢)</sup> : الغيظ غضب كامن للعاجز .

والغيض - بالضاد -: نقصان الماء ، يقال<sup>(١١٣)</sup> ( غاض الماء يغيض غيضاً، أي: قل ونضب،  
وانقاض مثله، وغيض الماء فُعل به ذلك ، وغاض : فعل يتعدى ولا يتعدى ، وأغاضه الله  
أيضاً ، وقوله سبحانه : ( وَتَغِيضُ الْأَرْحَامَ )<sup>(١١٤)</sup> ، قال الأخفش : أي ما  
تنقص<sup>(١١٥)</sup> ، ويقال غاض الكرام : أي قَلُوا ، وغاض اللئام : أي كثروا ، وقولهم : أعطاه  
غيضاً من فيض ، أي : قليلاً من كثير ، والغيضة : ١٢/ الأجمة ، وهي مغيض ماء يجتمع  
فينبت فيه الشجر ، والجمع : غياض وأغياض<sup>(١١٦)</sup> .  
ومنه القيض ، والقيظ .

فالقيظ - بالطاء -: ( فصل من فصول الزمان )<sup>(١١٧)</sup> ، وهو أشد ما يكون الزمان  
حرّاً ، ( وقاظ يومنا : أي اشتد حرّه )<sup>(١١٨)</sup> .

والقيض - بالضاد -: ما تعلق<sup>(١١٩)</sup> من قشور البيض الأعلى ، ( وتقوّض البيت تقوضاً ،  
وقوضه أنا ، وتبيّض البيضة تقيضاً : إذا تكسّرت فلها<sup>(١٢٠)</sup> ) ، وقاض الفرخ البيضة : إذا  
شقها ، وانقاضت هي : إذا انشقت عن الفرخ ، وتنقّاض إنقياضاً .

١٠٩ يقصد : ( قال أبو زيد ) وفي اللسان : ( ضرب ) ٥٤٧/١ : قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة من الأعراب .

١١٠ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

١١٢ - هذا كلام الجوهري كما في مادة ( غيظ ) ١١٧٦/٣ .

١١٣ - في (م) : ( زيادة الماء وخروجه من مستقره ، وكذلك تقول .

١١٤ - سورة الرعد الآية : ٨ .

١١٥ - انظر صحاح الجوهري مادة ( غيض ) ١٠٩٦/٣ .

١١٦ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

١١٧ - ما بين القوسين : زيادة من (م) .

١١٨ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

١١٩ - في (م) مكان هذه الجملة : ( قشّر البيضة الأعلى ) .

١٢٠ - ما بين القوسين : ساقط من (م) .

والتقيضُ : كالتوفيق في الأشياء ، تقولُ : قَبِضَ اللهُ لفلان خيراً : أي وَفَّقَهُ<sup>(١٢١)</sup> له ،  
والتقيضُ : استحمام بالبرِّ بالماء واستغزارها ، تقولُ : قَبِضْتُ البرَّ ، إذا فعلت ذلك بها ،  
وهي برٌّ مقيضةٌ : أي غزيرة كثيرة الماء .  
ومنة الفيضُ ، والفيظُ .

فالفيظُ - بالظاء - : خروج النفس من الجسد ، تقولُ : فاضت نفسهُ فيفيضها فيظاً ، إذا كان  
يسوق ولم يمت بعدُ .

والفيضُ - بالضاد : زيادة الماء ، ( وخروجه من مستقره ، وكذلك تقولُ : فاضَ  
الماءُ )<sup>(١٢٢)</sup> يفيضُ فيضاً ، وكذلك فاضَ الدمعُ من العين ، وفاضَ البحرُ : إذا مَدَّ ، وفاضَ  
الوادي : إذا سَالَ ، وهو فائض<sup>(١٢٣)</sup> ورجلٌ فياضٌ : أي تفيضُ يداهُ بالمعروف ، ( وفاضَ  
الحبرُ يفيضُ واستفاضَ : أي شاع ، وفاضَ صدرهُ بالسَّر : أي باحَ به ، وفاضَ الرجلُ  
يفيضُ فيضاً وفيوضاً : مات ، وكذلك فاضت نفسه : أي خرجت روحهُ ، عن أبي عبيدة  
والفرَّاء قال : وهي لغة بني تميم ، وأبو زيد مثله ، قال الأصمعي : لا يقالُ فاضَ الرجلُ ،  
ولا فاضت نفسه ، وإنما يفيضُ الدمعُ والماءُ ، وفاضَ البعيرُ : أي دفعَ جِرتَهُ من كرشِهِ  
فأخرجها ، والفيضُ : نيلُ القصد ، قال الأصمعي : نهرُ البصرة يُسمى : الفيضُ )<sup>(١٢٤)</sup>

ومنة البيضُ ، والبيظُ .

فالبيظُ - / ١٢٠ بالظاء - : ماءُ الرجل ، وقال بعضهم : ماءُ الفرس . والبيضُ - بالضاد -<sup>(١٢٥)</sup>  
معروفٌ ، وهو بيضُ الطير والنمل<sup>(١٢٦)</sup> ، ( وبعض الحشرات ، والبياضُ : لونُ الأبيض ، وجعُ  
الأبيض : بيضٌ ، وأصلهُ بَيْضٌ - بضم الباء - ، وأَنما أبدلوا من الضمة كسرةً ؛ لتصحَّ الياء ،  
مثل هذا أَشدُّ بياضاً من كذا ، ولا تقل أبيض منه ، وأهل الكوفة يقولونه ، ويحتجون بقول  
الراجز :<sup>(١٢٧)</sup>

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبْرَاهِيمَ

١٢١- في (م) ( وفقة الله له ) .

١٢٢- مابين القوسين : ساقط من الاصل ، وهو زيادة من (م) .

١٢٣- في (م) ( وهو فائض وفياض ) .

١٢٤- مابين القوسين ساقط من (م) .

١٢٥- بالضاد : ساقطة من (م) .

١٢٦- قال الدميري : ( البيض كله بالضاد إلا بيظ النمل فانه بالظاء حياد الحيوان ٣٦١/٢ ) .

١٢٧- البيت منسوب الى رؤية بن العجاج ، وقد اوردته ابن الانباري من شواهد الكوفيين ورواه ابن منظور ، انظر  
الانصاف ١٥٠/١ ، اللسان (بيض) ١٢٢/٧ .



قال المبردُ ليسَ البيتُ الشاذُّ بحجةٍ على الأصلِ المجمعِ عليه ، وقال وأما قول الآخر: (١٢٨)

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ  
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

فيحتملُ ألا يكونَ بمعنى : ( أفعل ) الذي تصحبه ( من ) للمفاضلة ، وإنَّما هو بمنزلة قولك : هو أحسنهم وجهاً ، وأكرمهم أباً ، تريدُ : حسنهم وجهاً ، وكرمهم أباً ؛ فكأنه قال : مبيضهم سِرْبَالاً ، فلما أضافه انتصب مابعدة على التمييز ، والأبيضُ : السيفُ ، والجمعُ : البيضُ ، قال ابنُ السكيت : الأبيضان : الزادُ والماءُ ، ومنه قولهم : بيضت السقاء ، وبيضت الإناءُ : أي ملأته من الماء ، والبيضةُ : واحدةُ البيض من الحديد ، وبيضُ الطائر جميعاً ، وبيضة كل شيء : حوزته ودجاجة بيوض : إذا كثرت البيض والجمعُ : بيضٌ ، مثلاً صبورٌ وصبيرٌ ، وباض الحُرُّ : أي اشتدَّ (١٢٩)

ومنه العَضْبُ والعَظْبُ .

فأما العَظْبُ - بالطاء - : فتحريكُ الطائر زمكاه .

والعَضْبُ - بالضاد - السيفُ القاطعُ (١٣٠) ( وغضبَ عضباً : أي قطعه ، وعضبتُ الرجلَ بلساني : إذا شتمته ، والأعضبُ من الرجال : الذي لاناصرله ، والمعضوبُ : الضعيفُ ، وناقَة عضباءُ : أي مشقوقة الاذن ، ١٤/ وأما ناقَة (١٣١) رسول الله (ﷺ) التي كانت تُسمَّى العضباء ، فإنَّما كان ذلك لقباً لها ، ولم تكن مشقوقة الاذن .

ومنه التقريضُ والتقريطُ .

فأما التقريطُ - بالطاء - : المدحُ والثناء الحسن .

والتقريضُ - بالضاد - : الذمُّ والهجاء ، وقد تقدّم أنَّها سواء .

ومنه القريضُ والقريطُ .

والقريطُ - بالطاء - : الجلدُ المدبوغُ بالقرض .

والقريضُ - بالضاد - : الشعرُ والقريضُ أيضاً : جرةُ البعيرِ إذا مضغها ثم ردها الى حلقه .

١٢٨- البيت منسوب الى طرفة بن العبد، وقد رواه ابن الانباري شاهدا للكوفيين وارواه ابن منظور في اللسان. انظر الانصاف ١٤٩/١، لسان العرب مادة (بيض) ١٢٣/٧.

١٢٩- مابين القوسين: ساقطة من (م).

١٣٠- في (م): السيف الباتر.

١٣١- العضباء اسم ناقه رسول الله (ﷺ) اسم لها علم وليس من العضب الذي هو الشق في الاذن انما هو اسم لها سميت به للسان العرب مادة (عضب) ٦٠٩/١.

آخر الكتاب والحمد لله الملك الوهاب.

وكتبه محمد بن محمد السنهوري

### المصادر والمراجع

- ١- الأعلام لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية، مطبعة كوستاف توماس وشركاه .
- ٢- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) تصحيح الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني، طبعة حيدرآباد، الهند ١٩٦٦م.
- ٣- الأنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، الطبعة الرابعة ١٩٦١م.
- ٤- البداية والنهاية في التاريخ لأبي الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) مطبعة السعادة مصر.
- ٥ بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة للسيوطي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر ١٩٦٦م.
- ٦- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة ١٩٦٨م.
- ٧ تاج العروس في شرح القاموس لمرتضى الزبيدي، مطبعة دار صادر بيروت ١٩٦٦م.
- ٨ تذكر الحفاظ للذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار احياء التراث العربي بيروت.
- ٩ حياة الحيوان الكبرى للدميري، نشر دار الفكر لبنان.
- ١٠ خزنة الأدب ولب لسان العرب على شواهد الكافية للبغدادي، طبعة بولاق.
- ١١ الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب العربية القاهرة ١٩٥٢م.
- ١٢ ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السلطي ، المطبعة التعاونية دمشق ١٩٧٤م .
- ١٣ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، نشر دار صاد بيروت سنة ١٩٦٦م .
- ١٤ ديوان الفرزدق ، طبعة مصر ١٩٣٦م .
- ١٥ ديوان الهذليين ، نسخة مصور عن مطبعة دار الكتب ١٩٦٥م .
- ١٦ رسالتان في الفرق بين الضاد والظاء ، تأليف محمد بن نشوان الحميري ، ومحمد بن يوسف الاندلسي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف بغداد ١٩٦١م .
- ١٧ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات ابن الأنباري تحقيق الدكتور

- رمضان عبد التواب ، مطابع دار العلم ، بيروت لبنان ١٩٧١ م .
- ١٨- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . نشر مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ١٩- شرح ديوان جرير ، المجموعة الكاملة ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، تأليف عمه اسماعيل ، وعبد الله الصاوي .
- ٢٠- الصحاح للجوهري ، مطابع دار الكتاب العربي مصر .
- ٢١- الضاد والطاء لمحمد بن سهيل النحوي مخطوطة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، وبموزقي نسخة منها .
- ٢٢- العبر في خبر من غبر للذهبي ، تحقيق فؤاد سيد ، طبع الكويت ١٩٦١
- ٢٣- العين للخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق الدكتور عبدالله درويش مطبعة العاني بغداد، ١٩٦٧ م.
- ٢٤- الفرق بين الضاد والطاء للصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين.
- ٢٥- القاموس المحيط للفيروزآبادي، مطبعة السعادة مصر.
- ٢٦- الكتاب لسيبويه، طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ.
- ٢٧- لسان العرب لابن منظور، مطبعة دار صادر بيروت ١٩٦٨ م.
- ٢٨- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) دار صادر للطباعة بيروت ١٩٥٧.



الفهارس العامة



فهرس اللفاظ

فهرس الايات القرانية الشريفة

فهرس الاحاديث الشريفة

فهرس الشعر

فهرس الاماكن والشعوب

فهرس الاعلام

فهرس الموضوعات

## فهرس الالفاظ

( ا )

ابيض ٣٢  
احتفظ ٢٦  
استحفظ ٢٦  
احاظ ٢١

( ب )

بض<sup>س</sup> ، يبض ، بضيفا ، البض ٢٣  
البظ ، بظر ، بظا ٢٣  
البيض ، البياض ، البيضة ٣٢ ، بيوضة ٣٣ .  
البيظ ٣٢ .

( ت )

التضفير ، الضفر ، صفرت ، أضفر ، صفرا ، ضافر ، مضفور ٣٠  
التظفير ، اظفره ، ظفر ٣٠

( ح )

الحاضر ، حضرة ، الحضر ، الحاضرة المحضر ، محتضر ، محضور ٢٥ .  
الحضيرة ، أحضره ٢٥ .  
الحاظرا حضرة ، الحظارا ، الحظر ، المحتظر ، محطور ٢٤ .  
الحافض ، حقضت ، أحفضه ، حفضا ٢٦  
الحافظ ، حفظ ، الحافظة ، الحفيظة ، الحفائظ ٢٦ .  
الحض<sup>س</sup> ، الحضيض ٢١ .  
الحظ ، حظوظ ، حظيظ ، محظوظ ٢١ .

( خ )

الخلض ٢١ . .  
الخلطل ٢١ . .

( ض )

الضال ، أاللال ، الضالة ، ضل ، أضل ٢٢  
الضراب ٣٠  
الضرار ٢١



- الضفرة ، ضفر ، تضافروا ، ضفر ، يضفر ، ضفيران ٣٠ .
  - الضلع ، ضلع ، ضلعا ، الضلوع ، الإضلاع ٢٦ .
  - الضن ، أضن ، ضنا ، ضنين ، ضنانة ٢٣ .
- الضهر ٢٩

### ( ظ )

- الظال ، ظل ٢٢
- الظراب ، الظرابان ٣٠ ، الظراب ، الظربية ٣١ .
- الظرار ٢١ .
- الظفرة ، الظفر ، ظفر ، مظفور ٣٠ .
- الظلع ، ظلع ، يطلع ، ظالع ، ظالعة ٢٦ .
- الظن ، ظنت ، أظن ، ظنا ، الظنين ، المظنون ، التظنن ،
- الظان ٢٢ ، ٢٣ .
- الظهر ، الظهيرة ، الظهير ، ظاهر ٢٩ .

### ( ع )

- عهنّ ، العهنّ ، معضوض ، عضيض ، عضاضة ٢٠ .
- العضة ، العضاة ، عضهة ٢٧
- العضل ، عضلت ، عاضل ، معضول ٢٧
- العضم ، عضم ٢٤
- العظ ، عظة ٢٠
- العظلة ، وعظ ، يتمظ ، اعظه ، وعظا ، عظة ، واعظ ، موعوظ ، وعيظ ٢٧ .
- العطل ، عاظل ، معاظلة ، عظالا ، العظال ٢٧ .
- العظم ، عظم ، عظام ٢٤
- العضب ، عضب ، عضبا ، الاعضب ، العضوب ، عضباء ٣٣ .
- المظب ٣٣ .

### ( غ )

- الغيض ، غاض ، يغتاض ، يغيض ، غيضا ، اغاض ،
- اغاضه ، غياض ، اغاض ٣١ .
- الغيظ ، اغتاظ ، يغتاظ ، اغتياظا ، مفتاظ تغيظ ، تغيظا ، متغيظ ٣١

(ف)

الفض ، فضضت ، افض ، فضا ، الفاظ ٢٣  
الفيض ، فاض ، يفيض ، فيضا ، فائض ، فياض ، تفيض ، استفاض ، فيوضا ٣٢  
اللفظ ، فظظت ، فظاظه ٢٣ .  
الفيظ ، فاظ ، يفيظ ، فيظا ٣٢

(ق)

القارض ، القرض ، قرضت ، اقرض ، قرضا ، التقريض ، المقروضة ٢٨ .  
القريض ، القريض ٣٣ .  
القيض ، تقوض ، تقوضا ، تقيض ، تقيضا ، قاض ،  
انقاضت ، تنقاض انقياضا ٣١ ، التقييض ، قيض ، التقيض ، قيضت مقيضة  
٣٢ .  
القارظ ، القرظ ، المقرظ ، القرظ ٢٨ ، القرظ ٣٣ .  
القيظ ، قاظ ٣١ .

(ل)

اللاضضة ، اللاضلاض ٢٢  
اللاظظة ، تلاظظت ، تلاظظ ٢٢

(م)

المضن ، يمضه ، مضاه ٢٤ .  
المظ ، ماظظت ، مماظه ، مظاظه ٢٤ .

(ن)

الناضر ، النضرة ، نضره ، النضارة ٢٩ .  
الناظر ، المنتظر ، المنظرة ، النظر ٢٩ .

## فهرس الايات القرانية الشريفة

الصفحة	السورة	الآية	رقمها
٢٢	السجدة	( انلأ ضللنا في الارض )	١٠
٢٥	المؤمن	( اعوذ بك رب أن يحضرون )	٩٨
٢٩	التحریم	( والملائكة بعد ذلك ظهير )	٤
٢٩	الشعراء	( انا رسول رب العالمين )	١١٦
٣١	الرعد	( وما تغيض الأرحام )	٨

## الاحاديث الشريفة

### الصفحة

٢١ ضعه بالحضض فانما انا عبد آكل كما ياكل العبد

٢٢ لعلي اضل المقيم

٢٧ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والفجز والكسل والبخل وضلع الدين  
وغلبة الرجال

## فهرس الشعر

الشاعر	البيت (ب)	الصفحة
معد يكرب غلفاء بن الحارث	ان جنبي عن الفراش لنات كتجا في الأسر فوق الطراب - خ -	٣٠
طرفة بن العبد	إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فانت ابيضهم سربال طباح - د -	٣٣
حسان بن نشبة	وليس الغنى والفقر في حيلة الفتى ولكن احاظ قُصِّمتْ وجدود - و -	٢١
حسان بن نشبة	فكونوا كأنف الليث لا شم مرغما ولا نال فظ. الصيد حتى يعفرا ان الغني أخو الغني وانما يتقارضان ولا اخا للمقتر	٢٣ ٢٨
ابو ذؤيب الهذلي	٢٥ رجال حروب يسعدون وحلقة بي الدار لاتاتي عليها الحزائر	٢٥

- ض -

٣٢

جارية في درعها الفضفاض

رؤبة بن المعجاج

أبيض من أخت بني أباض

- ع -

٢٦

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة

الناطقة الديباني

وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

- ف -

٢

وعظ زمان يابن مروان لم يدع

الفرزدق

من المال إلا قُصحتا أو مجلف

ما من جفانا إذا حاجتنا حضرت

جرير

كمن لنا عنده التكريم واللفظ

- ن -

٢٨

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا

امية بن أبي الصلت

اسيئا أو مدينا مثل مثل ما دأنا

- ه -

٢٩

وعيرها الواشون أني أحبها

أبو ذؤيب الهذلي

وتلك شكاة ظاهر لك عارها

## فهرس الاماكن والشعوب

- أبهر: مدينة ٤ .
- أصبهان ١٩ .
- أهل المالية : قبائل ٢٢ ، ٦ .
- أهل الكوفة : مدرسة ٣٢ .
- التيمورية: مكتبة ٧ .
- بنو تميم ٣٢ .
- بغداد ١٩ .
- بيت الله الحرام ٤ ، مكة ١٩ ، ٥ .
- الجامعة العربية ١١ ، ٧ .
- دار الكتب المصرية: مكتبة ١١ .
- دمشق ١١ ، ١٩ .
- زنجان ٤ .
- السواحل: - مدينة ٤ .
- الشام ٤ .
- القاهرة ١١ ، ٦ ، ٧ .
- قزوين ٤ .
- المملكة العربية لسعودية ١١ .
- نجد ٢٢ ، ٦ .

## فهرس الاعلام

- أبو الحسن محمد بن مرزوق ٩ .
- أبو ثروان العكلي ٢٥ .
- أبوبكر محمد بن عبيد الزنجاني ٤ .
- أبو الحسن علي بن سلام بن الامام المغربي ٤ .
- أبو الحسن محمد بن علي الأزدي ٤ .
- أبو الحسين بن عبد الحق ١٩ .
- أبو بكر الخطيب ٤ ، ١٩ .
- أبو ذويب الهذلي ٢٥ ، ٢٩ .
- أبو علي الحسين بن ميمون الصدي ٤ .
- أبو عبدة معمر بن المثنى ٢٦ ، ٣٢ ،
- أبو زيد ٣١ ، ٣٢
- أبو الفضل جعفر بن ابراهيم التميمي ١٩
- أبو القاسم مكي بن علي الحمال ٤ .
- أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ٤ .
- أبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني ٤ .
- أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ٤ .
- أبو نصر عبد الرحيم ١٩ .
- أبو نصر اسحاق بن ابراهيم الفارابي ٢٦ .
- ابن الانباري ٣ ، ٣٢ ، ٣٣ .
- ابن السكيت ٦ ، ٣١ ، ٣٣ .
- ابن منظور صاحب لسان العرب ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ .
- ابن الاهل ٥ .
- الاخفش الاوسط ٣١ ،
- الأزهري ٢١
- اسماعيل بن عبد الله الشافعي ١٩
- اسماعيل التميمي ٤ .
- الاصمعي ٣٢ .
- امية بن ابي الصلت ١٨



- ج -

جرير ٢٥ .

الجوهري صاحب الصحاح ٢١ ، ٣١ . ١

- ح -

حسان بن ثابت ٢٥ .

حسان بن نشبة ٢٢ .

- خ -

الخليل ابن احمد الفراهيدي ٢٠

- د -

الدكتور رمضان عبد التواب ٣

الدميري صاحب حياة الحيوان ٣٢

- ذ -

الذهبي صاحب كتاب المعبر ١٩ ، ٤

- ر -

رؤوبة بن المعجاج ٣٢

- ز -

الزمرخشي ١١ .

الزنجاني سعد ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩

- س -

سيبويه ٢١

- ش -

الشيخ ابو الفرج عبد الخالق بن احمد ١٩ .

شيخ الاسلام الانصاري ٤

- ص -

الصاحب بن عباد ٦ ، ٥

- ط -

طرفة بن العبد ٣٣

- ع -

عبد الرحمن بن ياسر ٤  
عبد اللطيف البغدادي ٧ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩

- ف -

الفرا ٢٥ ، ٣٢  
الفرزدق ٢٠ ، ٣٢

- ك -

كثير ٢٩

- م -

محمد بن عبد الله بن سهيل النحوي ٧  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦ ، ٢١ ، ٣٣  
محمد بن نشوان الحميري ٦  
محمد بن محمد السنهوري ٧ ، ١١ ، ٣٤  
محمد بن طاهر المقدسي ٤  
مسعود بن سعيد بن عبد الله ١١  
مكي بن عبد السلام الرميلى ٤  
معد ٣٠  
المبرد ٣٣

- ن -

الناطقة الذبياني ٢٦  
نشبة بن محرث ٢٩

- ه -

هبة الله بن فاخر ٤

- ي -

يوزيد بن عبد الله ٢٥

## فهرس الموضوعات

٣	تقديم
٤	الزنجاني
٥	اهمية الكتاب
٧	وصف النسختين المخطوطتين
١١	نسخة دار الكتب
١١	نسخة معهد المخطوطات المصورة في الجامعة العربية
١٦	عملي في التحقيق
١٧	النص المحقق
٣٤	المصادر والمراجع
٣٥	الفهارس العامة
٣٩	١- فهرس الالفاظ
٤٢	٢- فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٤٣	٣- فهرس الاحاديث الشريفة
٤٤	٤- فهرس الشعر
٤٦	٥- فهرس الاماكن والشعوب
٤٧	٦- فهرس الاعلام
٥٠	٧- فهرس الموضوعات

### صدر للمحقق

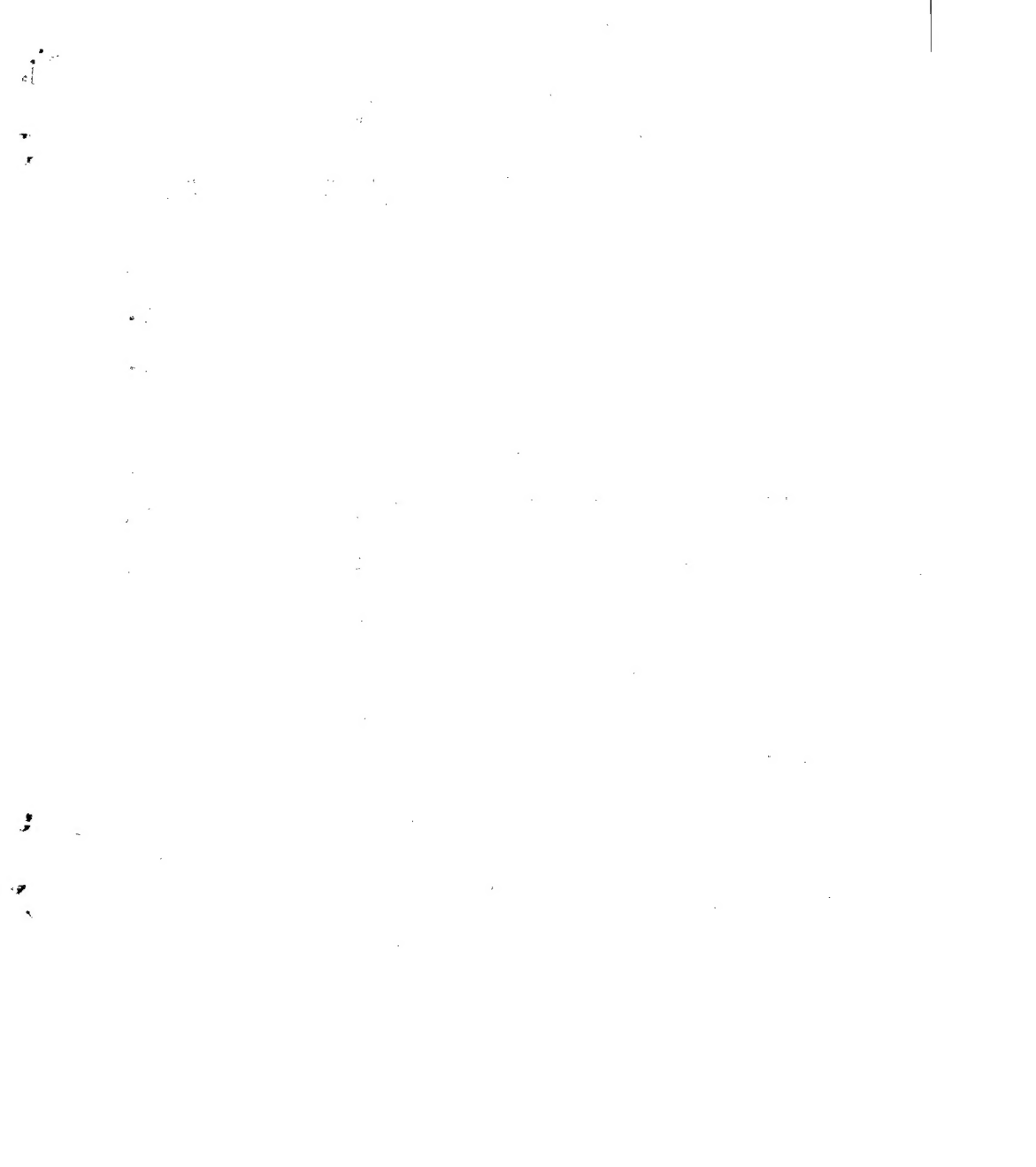
- ١ - دراسة كتاب الايضاح نشر سنة ١٩٧٦ م ، مطبعة المجمع العلمي  
بكردي بغداد .
- ٢ - شرح الوافية نظم الكافية تحقيق ودراسة ، مطبعة الاداب في النجف  
الاشرف سنة ١٩٨٠ م .
- ٣ - الايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب تقديم وتحقيق بجزئين ، صدر  
الجزء الاول سنة ١٩٨٢ م ، مطبعة العاني بغداد .

### البحوث المنشورة

- ١ - بعض من اوهام النحاة في آراء صاحب الكتاب ، مجلة المجمع العلمي  
العراقي ، في العدد الثامن والعشرين ١٩٧٧ م .
- ٢ - اسباب انتشار العامية وموقف جماعة من المستشرقين وبعض العرب  
منها ، مجلة آداب الرافدين في الموصل ، العدد الثامن ١٩٧٧ م .
- ٣ - كتابة العربية بالحروف اللاتينية وموقف المستشرقين وبعض العرب  
منها ، مجلة كلية الفقه ١٩٧٩ م .
- ٤ - الاتجاه النقدي عند ابن طقيل في أسرار الفلسفة الشرقية ، مجلة جامعة  
الموصل العدد العاشر ١٩٧٤ م .

## جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦	٤	مي مي	عملي في
٢٠	٣	وفيصير	فيصير
٢٠	١٦	بالضاء	بالثاء
٢١	١٢	بكت	بكى
٢٤	٣	رجان	رمان
٢٦	١	في نهاية السطر الاول يكتب ( ضد الناسي )	
٢٦	٥	تحذف الكلمتان ( ضد الناسي	
٢٦	١٧	المستهذ	المستدق
٢٨	١	مع	جمع
٢٨	٢٣	نادانا	مادانا
٢٩		في اخير الصفحة يكتب * - عين الجزء : اي	
		نفس العين التي ينظر بها الانسان .	
٣٠	١٩	تشطب هذه العبارة * - عين الجزء : اي نفس	
		العين التي ينظر بها الانسان .	
٣٢	٢٨	روية	رؤية
٣٣	٥	انتضب	انتصب
٣٤	٢٣	الهذليين	الهذليين





لم نجد حروفاً في اللغة العربية يصعب التفريق بين اصواتها لفظاً ، وكتابتها خطأ سوى ( الضاد والظاء ) ، وإن كان العرب الاوائل لا يصعب عليهم التفريق بينهما ؛ لأنهم في عهد السليقة ، أو على قرب منها ، ولم يحدث الالتباس ، الا بعد ان ابتعد العرب عن جزييرتهم ، واختلطوا بغيرهم من القوميات ، فاستعصى التمييز بين ( الضاد والظاء ) على أحفادهم .